كمـا ان «كوبات حوليم» يقدّم خدمة خاصة الى المرضى المقعدين في البيوت، بواسطة وحدات متابعة. تعمل في القطاع اليهودي ١٩ وحدة، بينما لا توجد وحدات مماثلة لها في القطاع العربي، على الاطلاق. وفي هذا المجـال، يجب الاشـارة الى النقص الكبير في زيارات الاطباء والممرضات البيتية للمرضى في القرى والمدن العربية(٥٠).

٩ ـ العلاج بواسطة «الطبيب المستقل»: تفتخر الهستدروت، في نشراتها باللغة العبرية، بأنها تقدّم خدمات بواسطة «الطبيب المستقل». وهي تعني حق الاعضاء في التوجّه الى طبيب خاص خارج ساعـات الدوام، والحصـول على خدمـاته في عيادته الخاصة، ويقوم الصندوق بتغطية النفقـات للطبيب مباشرة. لقد بدأت الهستدروت تستعمل هذه الطريقة منذ سنوات السبعين. ووصل عدد الأطباء الذين يسمح بالتوجّه اليهم حوالى ٦٠٠ طبيب، وعدد المنتفعين من خدماتهم أكثـر من مليون عضو. هذه الطريقة لم تستعمل، حتى الآن، في أي من التجمّعات السكنية العربية التي يمكن الحصول فيها على العلاج في ساعات الدوام فقط. يضاف الى هذه الطريقة امكانية حجز الاعضاء أدواراً لدى أطباء «كوبات حوليم»، بواسطة التلفون. وهي، أيضاً، طريقة غير مستعملة، بعد، في القطاع العربي.

١٠ ـ خدمات طبيّة أخرى: من بين المستشفيات الاربعة عشر التابعة لـ «كوبات حوليم»، لا يوجد أي واحد في أي تجمّع سكاني عربي. لهذا الموضوع أهمية خاصة، بسبب عدم وجود أي مستشفى خاص، أو حكـومي، في هذه المناطق، ولغياب الاطباء المناوبين، وغياب محطات «نجمة داود الحمراء» للاسعاف الأوّلي، ونقل المصابين في الحالات الطارئة الى مراكز العلاج والمستشفيات.

١١ ـ يلاحظ، من خلال مقارنة الخدمات التي يقدمها «كوبات حوليم» الى القطاع العربي مع الخدمات التي تقدّم الى القطاع اليهودي، النقص الكبير في النشرات التي تحوي مواد باللغة العربية. فحتى في العيادات القائمة في القرى والمدن العربية، فان معظم النشرات والاعلانات مكتوبة باللغة العبرية. ان مشكلة اللغة لا تقتصر على المواد المكتوبة، ولكن «كوبات حوليم» يستخدم أطباء غير عرب، ولا يتكلمون اللغة العربية في العيادات، ناهيك عن الأطباء المختصين في العيادات المناطقية. يصل عدد الاطباء غير العرب في العيادات القائمة في القطاع العربي اليوم الى ٦٠ طبيباً، وهناك جزء منهم لا يتكلّم حتى اللغة العبرية بطلاقة، ممّا يصعب التفاهم فيما بينهم وبين المرضى. وهذا الوضع لا ينبع من نقص في الاطباء العرب، خصوصاً وان عدداً منهم عاطل عن العمل.

١٢ ـ يضاف الى كل ما ذكرنا النقص في خدمات الطب الوقائي في القرى والمدن العربية. وهذا النقص له أبعاد كثيرة، خصوصاً بسبب الاوضاع الاجتماعية والبيئية الصعبة في كثير من التجمّعات السكانية. وقد سجّلت، بسبب هذه الاوضاع، حالات عديدة من أمراض شلل الاطفال، والصفري والتهاب السحايا.

يلاحظ من البنود التي عالجناها، حتى الآن، النقص الكبير في الخدمات الصحية التي يقدّمها صندوق المرضى («كوبات حوليم») الى الاعضاء العرب، مقارنة بالخدمات التي يقدّمها الى الاعضاء اليهـود. ولكن التمييـز في سياسـة «كـوبـات حوليم» لا يقتصر على كميّـة، ومستـوى، الخدمات التي يقدّمها فقط، وانما ينعكس، بشكل بارز، في سياسة التشغيل التي يتبعها، كما هو مبيّن في الجدول الرقم ٢.